التربيـــة العمليـــــة

إعداد

د/ محمد بخيت العصفور

التربية العملية الفاعلة من منظور نفسي

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، عَلَّم الإنسانَ ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من بُعِثَ مُعَلِّمًا للنَّاسِ وهاديًا وبشيرًا، ودَاعيًا إلى اللهِ بإذنه وسِرَاجًا مُنِيرًا؛ فأَخرجَ النَّاس من ظُلمات الجَهْل والغوَايَة، إلى نورِ العلم والهِدَايَة...وبعد.

فإنَّه ما من شيء أعظم في هذه الدنيا بعد الإيمان بالله تعالى وتصديقِ نبيِّه محمد صلى الله عليه وسلم من تعلُّم العلم النَّافع وتعليمه، فأهلُ العِلْمِ هم في محلِّ الكرامة والتَّعظيم، وقد خصَّهم اللهُ بالرِّفْعَة والتَّفضِيل، فقال:﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. الزمر: ٩

وإذا كانت العملية التعليمية تتكون من عدة عناصر، منها المعلِّمُ والطَّالبُ والمنهجُ وغيرُها، فإنَّ أهمَ عواملِ نجاح هذه العملية هو المعلمُ الكُفْءُ النَّاجِحُ، الذي يؤدي مهمتَهُ بأمانةٍ وعلمٍ وقدرةٍ وتميُّزٍ، فعلى عاتقه تقع مسؤولية النهوض بالأجيال؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية التربية والتعليم، ولذلك ينبغي الاهتمام بإعداده مهنيًا من الناحية النظرية والتطبيقية، حتى يقوم بالدور المنوط به .

ونحن اليوم نعيش عصرًا يؤمن بأهمية النظرية والتطبيق معًا، وبات من المسلمات تضييق الفجوة بينهما، والتي قد تتسع لأمر ما، ومن هذا المنطلق نريد أن تظهر جهود المنظرين في مجال التربية والتعليم في الميدان التربوي، ويستفيد منها الأجيال، وهنا تكمن أهمية التطبيق .

ومما لا شك فيه، أن من مراحل إعداد المعلم الهامة (مرحلة التربية الميدانية)، التي تُعد الفترة التي تُترجم فيها النظريات التربوية إلى واقع ملموس يُنفَّذ على أرض الواقع، ويُسمح فيها للطالب بتطبيق ما تعلمه داخل الحجرة الدراسية، وتعطيه الفرصة للتعرف على متطلبات النظام الدراسي، وكيفية التعامل مع المنهج بمفهومه الواسع، فمن خلال التربية الميدانية

يتكون لدى الطالب/ المعلم تصور حقيقي لما تم دراسته من مبادئ ونظريات، وأصبح يشكل قيمة وظيفية مهمة. (١)

ـ مفهوم التربية العملية والتدريب الميداني:

هي جميع الأنشطة والخبرات التي يعد لها، وتنظم في إطار برامج التربية، وإعداد المعلمين، وتهدف إلى مساعدة وتحضير الطالب المعلم على اكتساب الأساليب التعليمية، والكفاءات المهنية والسلوكية التي يحتاجها أثناء أدائه للمهام والفعاليات التعليمية داخل الصف وخارجه.

وكذلك التربية العملية هي الجانب التطبيقي من برنامج إعداد المعلمين، وتأهيلهم، وتدريبهم للقيام بوظيفة المعلم الذي يتم داخل الصف وخارجه من قبل الطالب المعلم، وبإشراف وتوجيه المعلم المسئول، أو المدرب في الجامعة، أو الكلية، أو المعهد الذي يتعلم فيه الطالب معلم المستقبل، والذي يعمل فيه المدرسة التي تستقبل الطلاب المتدربين (٢)

كما تُعد التربية الميدانية البرنامج الذي يتيح أمام طلاب كليات العلوم التربوية تطبيق ما درسوه من المقررات التخصصية والتربوية النفسية في مواقف عملية واقعية، من خلال تطبيق النظريات والمبادئ التي درسوها، وإتاحة الفرصة أمامهم؛ لتنمية مهارات التدريس لديهم، من خلال التدريس الفعلي، وذلك تحت إشراف فني متخصص.

وتعرف كذلك بأنها: "**العملية التي يتم خلالها تدريب الطلاب المعلمين على أصول مهنة التدريس في مدارس التعليم العام، وهي بمثابة فرصة لاكتساب الكفاءات**

---

[١] **ـ رشدي أحمد طعيمه: مرشد الطالب المعلم في التربية العملية، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، سلسلة منشورات المركز، رقم٨٠، عمان، ٢٠٠٠، ص٥٦**

[٢] **ـ ماجد خطايبة: التربية العملية، الأسس النظرية وتطبيقاتها، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٢، ص١٣١.**

التدريسية، والخبرات التربوية تحت اشراف مجموعة من المربين "[٣] وأيضًا عُرفت بأنها "**برنامج تدريبي تقدمه كليات التربية على مدى فترة زمنية محدده تحت إشرافها؛ بهدف إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه نظريًا، وتطبيقًا وعمليًا، في أثناء قيامهم بالتدريس الفعلي في المدرسة، الأمر الذي يعمل على إكسابهم المهارات التدريسية المنشودة، ويحقق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية**" [٤]

كما تعد التربية العملية مرحلة هامة من مراحل إعداد المدرسين، وهي فترة مناسبة للوقوف على صلاحية وعملية إعداد طلاب التربية العملية كمدرسين للمستقبل، وينظر إليها بمثابة المختبر العملي لإعداد الطالب / المعلم مهنيًا عن طريق تطوير سلوكه المهني، بإلمامه بالخبرات الميدانية للعملية التربوية، واكتسابه الاتجاهات السوية، والأنماط السلوكية المرغوبة؛ لرفع كفايته التدريسية.

والتربية العملية تجربة ضرورية وأساسية في الإعداد، وبخاصة أن الطالب/المعلم سيجرب الحياة الفعلية للمدرس، وسيكون فيها لأول مرة منخرطًا في جو المدرسة، وعضوًا من أعضائها، ومن الذين يحرصون على تأدية رسالتها على الوجه الأكمل. [٥]

٣ـ أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩.ص٩٨.

٤ـ محمد زياد حمدان: التربية العملية الميدانية، مفاهيمها وكفاياتها وممارساتها، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨١، ص١٢.

٥ ـ راشد بن محمد الكثيري: دور مشرف كلية التربية في التربية العملية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم دار المريخ، الرياض، ١٩٨٦، ص٢٦

ويمكن إجمال أهمية التربية العملية في تعزيز المبادئ النظرية التي درسها طالب كلية التربية عن طريق المشاهدة، والتدريس وإثبات قدرته على التدريس، وفهم عملية التدريس، واستغلال الأدوات، والإمكانيات الخاصة استغلالاً يلائم المرحلة التعليمية. [٦]

. أهداف التربية العملية:

تهدف التربية العملية إلى إتاحة الفرصة أمام الطالب لتطبيق المفاهيم، والمبادئ، والنظريات التربوية تطبيقًا أدائيًا على نحو معرفي/سلوكي، وفي الميدان الحقيقي الذي يتمثل في المدرسة، بشكل يؤدي إلى اكتساب الطالب للكفايات التربوية التي تطلبها طبيعة الأدوار المتعددة والمتجددة للمعلم، بحيث يصبح في النهاية قادرًا على ممارسة هذه الكفايات بكفاية وفاعلية.

وتتمثل الأهداف الخاصة للتربية العملية في مساعدة الطالب/ المعلم على تحقيق الأهداف والنتاجات الآتية:

١. إلمامه بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بالتربية العملية.

٢. تعرفه إلى الأسس والمعايير التربوية الحديثة للتربية العملية.

٣. مساعدته على الحد من المخاوف التي تراوده قبل قيامه بعملية التدريس.

٤. مساعدته على الاستفادة من خبرات غيره، من خلال ملاحظته، وتعاونه مع معلم لديه خبرة (المعلم النموذج)، ومن خلال احتكاكه بالطلبة وزملائه المتدربين.

٥. استخدامه أساليب التعليم والتعلم النشطة في غرفة الصف.

---

[٦] ـ محمد عمر غزالة: المشكلات التي تواجه التربية العملية بالمعاهد العليا لإعداد المعلمين بجث منشور بمجلة مصراته، ليبيا، ٢٠٠٠، ص٣٦.

٦. اكتسابه التطبيقات العملية لمهارات التدريس "التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والمتابعة."
٧. استثمار التكنولوجيا الحديثة كـ (الحاسوب، والانترنت) في تعليم التلاميذ والطلبة وتعلمهم.
٨. اكتسابه التطبيقات العملية في مهارات إدارة الصف.
٩. اكتسابه التطبيقات العملية في مهارات الاتصال والتواصل الصفي.
١٠. تنمية التفكير المنظم لديه، وحل مشكلاته بطرائق وأساليب نفسية تربوية ناجحة.
١١. مساعدته على تصميم الوسائل التعليمية التعلّمية واستثمارها في غرفة الصف.
١٢. إكسابه اتجاهات إيجابية مرغوب فيها نحو مهنة التدريس. [٧]

. أهمية التربية العملية:

تتلخص أهمية التربية العملية للطالب المعلم فيما يلي:

١. تعرفّه على جوانب العملية التربوية في المدرسة وداخل غرفة الصف .
٢. تهيئ الفرصة لترجمة المعرفة النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى طرق تدريس فعلية.
٣. تتيح الفرصة له ليتفهم طبيعة العمل الذي سيزاوله بعد التخرج.
٤. تساعده على التكيف مع المواقف التربوية مما يساعد على إزالة الكثير من المخاوف التي تعتريه في بداية تدريبه بالتدريج.
٥. توفر فرص التدريب الموجه له لتنمي لديه مهارات التدريس وتساعده على تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة التي يعد لها.
٦. تتيح الفرصة أمامه للتعرف على قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية والعمل على تنميتها عن طريق الخبرة المباشرة، وتنمية الحس المهني لديه.

---

[٧] **ـ أحمد سيف حيدر: تقويم مستوى الأداء للكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين في التربية العملية من وجهة نظر مشرفيهم. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. اليمن. مجلد ٧: العدد ١٥. ٢٠٠٠ص ص ٥٣-٧٦.**

٧. تشجعه على مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها خلال التربية الميدانية وتحفزه على التفكير للتغلب عليها.

٨. تمنحه الفرصة للتعرف على أنماط الطلاب وطرق تفكيرهم وميولهم، ليكتسب بعض المهارات التي تمكنه من التعامل معهم.

٩. توفر الفرص أمامها لمشاهدة وتحليل نماذج مختلفة من مواقف التدريس التي يؤديها معلمات أكفاء ذوات خبرة طويلة .

١٠. تمكنها من المشاركة في الأنشطة المدرسية ومزاولتها للمنشط التربوية لمادة تخصصها واكتسابها القدرة على الإشراف عليها. (٨)

. مراحل التربية العملية:

تقسم التربية العملية إلى ثلاث مراحل، وهي مرحلة الملاحظة، ومرحلة الإلقاء، ومرحلة التدريس منفردًا، وفيما يأتي توضيح كل مرحلة من هذه المراحل:

أولاً. مرحلة الملاحظة:

وهي الملاحظة الفاحصة الهادفة، وفيها يُتاح للطالب المعلم الفرصة لمشاهدة ما يدور حوله من أنشطة وفعاليات داخل حدود المدرسة، والغرفة الدراسية، ويستطيع التعرف إلى جميع ما يتم من أنشطة وإجراءات مثل: حفظ النظام، وتنظيم التلاميذ في أثناء دخولهم وخروجهم، وما يدور من أنشطة تعليمية، وممارسات تدريبية؛ لرفع كفايات المعلمين من

---

[٨] **ـ ماجد جابر، وحسين بعارة: التربية العلمية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية، الأردن، دار الضياء للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص٢٢٥.**

دروس، وعروض توضيحية، ولقاءات دراسية، واجتماعات تربوية، وغير ذلك. ويخصص لهذه المرحلة مدة شهر على الأقل منذ بدء العام الدراسي. [٩]

ثانيًا. مرحلة الإلقاء:

ويقصد بها قيام الطالب المعلم بمهمة التدريس، وقيادة العملية التعليمية بنفسه وأمام زملائه ومشرفه، وهنا يقوم الطالب/ المعلم بتدريس حصة كاملة أمام زملائه، ومشرفه، وبحضور مدرس الصف، والمدير إذا رغبا في ذلك، ويعقب ذلك مباشرة تقويم الدرس من قبل الطالب المعلم نفسه وزملائه، ومشرفه، ومن حضر من مدرسي الصفوف والإدارة، إضافة إلى تقويم الطلبة، وهي مرحلة مهمة جداً للطالب/ المعلم الذي يمارس كثيرًا من الخبرات والمهارات التي اكتسبها سابقًا، بالإضافة إلى اكتسابه الثقة بنفسه، وتعزيز الإيجابيات، والتخلص من بعض المواقف السلبية، كالتردد، والمخاوف من تحمل مسؤولية إدارة الصف وغير ذلك، بالاعتماد على التغذية الراجعة الفورية، ويخصص لهذه المرحلة المدة المتبقية للتربية العملية في الفصل الأول، على ألا يقل عدد الدروس التي يلقيها الطالب عن درسين. (١٠)

ثالثًا. مرحلة التدريس منفردًا:

وهي المرحلة الأخيرة في التربية العملية، ويقصد بها استقلالية الطالب المعلم بمهمة التدريس، وقيادة العملية التربوية في الصفوف خلال أربعة أسابيع، وبما لا يقل عن ثلاثين حصة درسيه، إذ يقوم الطالب/ المدرس بمهمات مدرس الصف كاملة، من حيث تقيده بمواعيد الحصص الدراسية، والبرنامج الأسبوعي، وتسلسل الدروس، وفق المناهج المقررة،

---

[٩] **ـ علي محيي الدين راشد: تطوير أساليب تدريب المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. المؤتمر التربوي الثالث نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. ٢٠٠٤**

[١٠] **ـ نافز أحمد بقيعي: التربية العملية الفاعلة. ط١. عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠، ص١٢٧**

بالإضافة إلى إدارة الصفوف، ومعالجة مشكلات الطلبة، والتعاون مع الإدارة وأولياء الطلاب، وغير ذلك.

ويتم تقويم كل ذلك، من خلال زيارات المشرف المتكررة، للوقوف على مدى تمكن الطالب المدرس من القيام بواجباته المهنية على أكمل وجه، ويتم من خلال ذلك، تقديم التوجيهات الموضوعية التي تدفع بالطالب/ المعلم قدمًا نحو إتقانه لمهنة التدريس التي رغب، ونذر نفسه للقيام بمهماتها، وفق أنجع الطرائق التدريسية، وأحدث التقانات التربوية. (١١)

رابعًا. التقويم:

ويستخدم التقويم في التربية العملية، للحكم على مدى قدرة المتدرب على تطبيق المهارات التي اكتسبها خلال إعداده النظري في الكلية، وذلك بمتابعة مستمرة، لتنمية تلك المهارات، وزيادة مستوى أدائه التدريسي.

. أهداف التقويم:

يهدف التقويم إلى:

١. تشخيص نواحي القوة والضعف في أداء الطالب المدرس؛ بغرض معالجة الأسباب التي أدت إلى الضعف، وتنمية نواحي القوة.

٢. توجيه الطالب المدرس، وتنمية شخصيته علميًا ومهنيًا. (١٢)

---

١١ ـ ماغي شتوي: التربية العملية واندماجية الإعداد الأساسي للمعلم. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل). الأردن. ٢٠١١، ص ٨٠٣ ـ ٨٢٤

١٢ـ سعيد جاسم الأسدي، وعامر عبد النبي العبادي: تقويم مادة التربية العملية لطلبة الصف الرابع في كلية التربية بالأنترنت، ٢٠٠٣

. معايير التقويم:

يتم تقويم الطالب المدرس من قبل المشرف المتخصص والمدرس المتعاون ومدير المدرسة، وذلك حسب المعايير الآتية:

١. القدرات والمهارات التدريسية، والمواظبة على حضور الدروس.

٢. مهارة إدارة الصف.

٣. مهارة المشاركة في النشاطات اللاتفية.

٤. المواظبة والتقيد بالأنظمة والقوانين.

٥. الحرص على بناء علاقات إيجابية بالطلبة والمعلمين والإداريين في مدرسة التطبيق والمشرفين في كلية التربية.

٦. الاهتمام بإعداد الدروس التي يُكلف بها.

٧. الإسهام بفعالية في المناقشات الصفية.

٨. التحلي بالروح العلمية في أثناء توجيه الملاحظات له من زملائه أو من المشرفين.

٩. الاستفادة من الملاحظات التي يقدمها الآخرون، والتركيز في مرحلة التقويم على النواحي الإيجابية التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية التعلمية.

١٠. التحلي بالخصائص الشخصية الإيجابية التي تمكنه من إنشاء علاقات طيبة مع طلبته مستقبلاً. [١٣]

---

[١٣] **ـ السابق**

. بطاقات التقويم:

وفيما يلي البطاقات الأربع المعتمدة في تقويم الطالب المدرس.

أ. بطاقة ملاحظة الطالب/ المعلم (التخطيط – التنفيذ – التقويم).

ب . بطاقة تقويم الطالب/ المعلم (المشاهدة – الإلقاء – الانفراد).

ويتم توزيع درجات المقرر/ المئة /على النحو الآتي:

. (٤٠) درجة لمرحلة المشاهدة بموجب بطاقة تقويم الطالب المعلم (المشاهدة – الإلقاء – الانفراد) .

. (٦٠) درجة لمرحلة الالقاء بموجب بطاقة تقويم الطالب المعلم (المشاهدة – الإلقاء – الانفراد).

. (١٠٠) درجة لمرحلة الانفراد بموجب بطاقة تقويم الطالب المعلم (المشاهدة – الإلقاء – الانفراد).

علم النفس التربوي:

لا شك أن علم النفس التربوي يلعب دورًا مهمًا في العملية التعليمية، لما له من تأثير على مستوى الطلاب، والأخذ بأيديهم نحو تحقيق أفضل النتائج خلال فترة الدراسة، خاصة وأن من مهامه الرئيسة دراسة العوامل المرتبطة بالنجاح والفشل في التعلم المدرسي.

ويعد علم النفس التعليمي "التربوي"، من أكثر فروع علم النفس تطورًا وانتشارًا في العالم، لما له من أهمية نظرية وتطبيقية في العملية التربوية .

ولأن المعلم له الدور الأساسي في نجاح الطلبة والتأثير عليهم فإن علم النفس التربوي مهم لنجاح المعلم في العملية التربوية والتعليمية من خلال:

١. تزويد المعلم بالمبادئ والأسس والنظريات التي تفسر وتتحكم بعملية التعلم والتعليم؛ من أجل فهمها وتطبيقها في غرفة الصف وحل المشكلات التي تواجه المعلم أو المتعلم أثناء ذلك.

٢. استبعاد كل ما هو غير صحيح حول عملية التعلم والتعليم، والتي تعتمد على ملاحظات غير دقيقة وخاصة التي تعتمد على الخبرات الشخصية والأحكام الذاتية.

٣. مساعدة المعلم في التعرف على مدخلات عملية التعلم (خصائص المتعلمين قبل عملية التعلم)

ومخرجاته (قياس التحصيل والقدرات والاتجاهات والميول)، وغيرها.

٤. الاستفادة من المبادئ، والمفاهيم، والنظريات النفسية في مجالات النمو، والدافعية، والذكاء والذاكرة، والتفكير، وحل المشكلات؛ لفهم عمليات التعلم والتعليم، وتوجيهها، وتقديم التطبيقات التربوية الصعبة في هذه المجالات

كما يعني علم النفس التربوي بإثراء المعلم بقوانين وأساسيات النظريات المفسرة للعملية التعليمية والتي تتحكم بها، وذلك بغرض تطبيقها بشكل علميّ وموضوعيّ في البيئة المدرسية والغرفة الصفية، وتقدم هذه النظريات الاقتراحات الممكنة لبعض المشكلات التي من الممكن أن يتعرض لها المعلم أو الطالب أثناء المواقف التعليمية المختلفة.

ومن أهم المعلومات والمهارات التي يقدمها علم النفس التربوي للكادر التعليمي:

- استبعاد وإقصاء النظريات والآراء التعليمية التربوية التي تعتمد على الانطباعات الشخصية، والملاحظات غير الدقيقة وغير الموضوعية، حيث استندت بعض هذه الآراء

على الخبرات الشخصية، ووجهات النظر الذاتية. وغالبًا ما تتعارض مع أسس الحقائق والنظريات العلمية، وتُقيَّم هذه النظريات من خلال إخضاعها للبحث العلمي التربوي المنظم والمدروس. [١٤]

. تقديم المساعدة للأفراد القائمين على العملية التعليمية، وذلك للتعرف على مدخلات وعناصر العملية التعليمية؛ كخصائص المتعلمين والبيئة التعليمية، ومخرجاتها من أدوات التقييم والقياس، والاختبارات التحصيلية والتربوية.

. كما يعنى بإكساب المعلم مهارات الوصف العلميّ، والفهم النظريّ للعملية التربويّة التعليميّة، ويكون ذلك من خلال تحقيق أهداف علم النفس التربوي العامة من فهم العملية التعليمية وعناصرها، والتنبؤ بمخرجاتها، ومحاولة ضبطها.

. وأيضاً يزود المعلم بأساس من القواعد والقوانين الصحيحة والسليمة لنظريات التعلم والتعليم، والتي تمكنه من اختيار تطبيقات المبادئ النفسية السيكولوجية ومدى ملاءمتها لموقف تعليمي معين، بحيث يعتمد المعلم في تقدير الأسلوب المناسب حسب بيئة المدرسة والخصائص النفسية للمعلم والطالب. [١٥]

. ويقدم علم النفس التربوي المساعدة للمعلم في تحديد مواطن القوة والضعف في آلية عمل العملية التعليمية ونتاجاتها، وبالتالي تبرز أهمية دراسة العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل العملية التعليمية ومدى تحقيقها لأهدافهاADVERTISING .

---

[١٤] ـ عبد محمد العساف: مصادر الإجهاد والضغط النفسي لدى الجامعات في الوطن المحتل "الضفة الغربية" مجلة جامعة النجاح للأبحاث مجلد٣ ع١٠، ١٩٩٦، ص ٣٣ـ٣٩

[١٥] ـ لينا غازي طراف، ومها مطيع فاضل: دور التربية العملية في إعداد الطالب المعلم جامعة تشرين كلية التربية بحث منشور بالأنترنت، ٢٠٠٦.

ثانيا: الضغوط النفسية في التربية العملية:

يرى المختصون في المجال النفسي والتربوي أن مفهوم الضغط مفهوم مرتبط بمردفات عديدة، وهذه المفردات هي: القلق، والإحباط، والشعور بالصراع، واللامبالاة. وأن من يمر بحالة الضغوط حين تطلب منه وصف ما يعاني بالضبط سيجيب أنه يمر بحالة ضيق أو كآبة، أو انفعال، وقلق، أو خوف، وهذه مفردات وثيقة الصلة بعضها ببعض، وترتبط بالضغط النفسي بشكل أو بآخر [١٦]

وقد يواجه طالب التربية العملية حالة من التوتر نتيجة لتغير الأدوار الاجتماعية، فبعد ان كان متلقيا للمعرفة في الجامعة، أضحى اليوم لدبه مسؤولية في إدارة الصف، وتحمل أعباء المادة العلمية، ويقوم بأداء دور المدرس الفعلي، وهذه الأدوار الجديدة قد تكون مدعاةً لحدوث الضغوط النفسية لديه [١٧]

ويبدو أن الدراسات التي أجريت حول الضغوط النفسية والأداء، توصلت الى نتائج متضاربة فمنها من أشارت الى أن الأداء والضغوط النفسية مرتبطان بعلاقة سلبية، والقسم الأخر مرتبطان بعلاقة ايجابية، في حين قسم آخر من الدراسات لم يثبت وجود أي علاقة

---

16 - Organ, D .W . (1979) .(p28) The meaning of stress . Business Horizons, 22 (3)p.28

[١٧] - عبد محمد العساف: مصادر الإجهاد والضغط النفسي لدى الجامعات في الوطن المحتل "الضفة الغربية" مجلة جامعة النجاح للأبحاث مجلد٣ ع١٠، ١٩٩٦، ص ٣٣-٣٩

بينهما، والقسم الأخير من الدراسات توصل الى علاقة منحنية بين الضغوط النفسية والأداء. (١٨)

ويرى **فرند Frind1982** أن العلاقة السلبية بين الضغوط والأداء تعود الى أن الضغوط تتطلب من الفرد أن يكون متجهًا بحواسه، وطاقته النفسية والعقلية إلى مصادر الضغط، والتكيف معها، مما يجعل من الصعب عليه أن يؤدي عمله بانتباه عال، كما أن الضغوط تضفي عليه نوعًا من المضايقة والإحباط، مما يؤثر في حالته المزاجية، ودوافعه للعمل، وعليه ينخفض مستوى أدائه (١٩)

إن حالة الإحساس بالضغط ليست بالضرورة بسبب مصدرٍ واحدٍ فقط، وإنما قد تشترك في نسجها مصادر عدة بعضها بيئية، وبعضها شخصية، وبعضها نتيجة التفاعل بين البيئة والشخصية في داخل العمل فضلاً عن عوامل تنظيمية تتعلق بالعلاقة مع من لهم صلة بهم في العمل (٢٠)

وتفرض الضغوط على الفرد متطلبات قد تكون فسيولوجية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو تجمع بين هذه المتغيرات، رغم أن الاستجابة للضغوط قد تبدو استجابة ناجحة، فإن حشد الفرد لطاقته؛ لمواجهة تلك الضغوط قد يدفع الفرد ثمنها في شكل أعراض نفسية وفسيولوجية.

---

[18] - Frind , K (1982) .Strees of performance : Effects of subjective work load and time urgency . Personal psychology,35 (4), 623-633

[١٩] - السابق:

[٢٠] - زهير الصباغ: مستوى ضغط العمل بين المرضيين القانونيين كلية العلوم الإدارية مجلة جامعة الإسراء مجلد ٣ عدد٢ ،١٩٩٦ ص ١١٣ -١١٤

وهذه الأعراض يصفها العالم الفسيولوجي الكندي هانز سيلي Selye 1956 على أساس أطوار ثلاث للاستجابة للضغط تؤلف معا ما يطلق عليه " زملة التوافق العام (GAS)"وهي:

أ. الإنذار بالخطر Stage of Alarm Reaction،

ب . المقاومة بالخطر Resistance Stage of ،

ج . الإجهاد أو الاستنزاف بالخطر Exhaustion Stage of

ففى الطور الأول: يؤدي الضغط الى تنشيط حشد آليات التوافق.

وفى الطور الثانى: يتطلب الضغط استعمالاً قويًا لآليات التوافق مع التحمل والمكابدة في سبيل ذلك، أما الطور الثالث: فيؤدي الضغط الى إنهاك آليات التوافق، من خلال الاستعمال الزائد والمستمر [٢١]

وقدم بيلنج وموس (Billing&Moos1984) مجموعة من استراتيجيات تحمل الضغوط شملت:

أ –استراتيجيات معرفية:

وهي جهود يبذلها الفرد لتطويع وتقدير الحدث الضاغط.

ب–استراتيجيات ايجابية:

وهي محاولة الفرد لتجنب المواجهة المباشرة مع المشكلة، واختزال التوتر بطريقة غير مباشرة. [٢٢]

---

[٢١] **ـ طلعت منصور، وفيولا بيبلاوي: التعليم في البلاد العربية عمان دار الفكر،١٩٨٩، ص٦-٧**

وتأسيسًا على ذلك، فإن تقدير الفرد للموقف أنه لا يمثل تهديدًا أو ضررًا، بل ما هو إلا نوع من التحدي، وحينما يبحث عن استجابة سلوكية، أو معرفية لحل المشكلة، والتخلص من الانفعالات المصاحبة لها، فإن كانت الاستجابة التي اختارها مناسبة يصل إلى حالة الاتزان، والمخرجات المتوافقة، وإن كانت غير ذلك فإما أن يبحث عن استجابة أخرى، وقد يعيد تقدير الموقف، وإما أن يستنفذ الاستجابات المتاحة لديه دون جدوى، وتنتهي مرحلة المقاومة ومحاولة التحمل بمخرجات سالبة [٢٣]

إن الضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منه توافقًا، أو أعادة توافق مع البيئة، وهذه الظاهرة من شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق، والصراع، والإحباط، والعدوان وغيرها، هي من طبيعة الوجود الإنساني وليس بالضرورة لذلك أن تكون الضغوط ظاهرة سلبية. [٢٤]

وفي مجال بيئة العمل، فإن انخفاض الرضا عن المؤسسة يرتبط بالضغوط، وهذه المتغيرات تشمل العوامل الفيزيقية مثل: البرودة، والحرارة، وشدة وانخفاض الإضاءة، والازدحام الذي يحصل في بيئة العمل. [٢٥]

---

[٢٢] - لطفي إبراهيم عبد الباسط: عمليات تحمل الضغوط في علاقتها بعدد من المتغيرات لدى المعلمين مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٩٩٤، ص٩٦.

[٢٣] - طلعت منصور، وفيولا بيبلاوي: التعليم في البلاد العربية، م.س، ص٨.

[٢٤] - السابق: ص٨

[25] - Monera, Elizabeth ,so 1980 . Stress Factors in teaching journal of action in teacher education p.52.

ويرى **(بارون)** أن الضغوط النفسية تنجم من محصلتين لحالتين مختلفتين: **الأولى:** تشير الى الظروف البيئية المحيطة بالفرد، وتسبب له الضيق والتوتر **والحالة الثانية:** ردود الفعل النفسية المتمثلة في الشعور الحزين الذي ينتاب الفرد داخليًا. (٢٦)

إن دراسة الضغوط النفسية لطلبة التربية العملية الذي يمثل بيئة عمل مؤقتة تنتهي بانتهاء التربية العملية المحددة في الفصل الثاني من السنة الدراسية يعطي مؤشرًا الى دراسات متغيرات نفسية عند هذه الشريحة من الطلبة والتي تعيش دورين: دور المدرس، ودور الطالب، وهذا لم تتناوله الدراسات التي اهتمت بالتربية العملية.

من الأمور التي يلاحظها على طلبة التربية العملية أو المراقب لأحوالهم، الضغط النفسي الذي يتعرض له بعضهم أثناء التطبيقات سواء داخل الصف أو خارجه. ولهذا الضغط النفسي علامات. منها:

١. الشعور بالنفور من التدريس والملل من الصف والطلاب.

٢. انخفاض الدافعية للمشاركة في أنشطة المدرسة.

٣. عدم الاهتمام بالإعداد للدرس، وأدائه بأقل قدر من الجهد والوقت.

٤. التأخر في الذهاب للفصل وعدم متابعة واجبات الطلاب.

٥. الإكثار من ذم الطلاب واتهامهم بالكسل وعدم الفهم (وقد يكون هذا صحيحًا) .

٦. كثرة التذمر من أوضاع المدرسة وأوضاع التعليم بشكل عام.

فالضغط النفسي حالة يشعر فيها طالب التربية العملية بأن جهده يضيع سدى، وليس له ثمرة، وأنه يبذل كل ما عنده، ولا أحد يقدر أو يستفيد .

---

٢٦ - **Baron, R (1986) Behavior in organization (second edition) . Bosten,Texas : Allyn & Bacon.p.33**

أن الضغوط النفسية لطالب التربية العملية تتلخص في:

١. عدم إلمامه بالقواعد الصحيحة للتعلم. فبعض طلاب التربية العملية من يرى أن إلقاء الدرس كاف لإفهام الطلاب. فيصاب بإحباط عند عدم تحقق ذلك.

٢. عدم إلمامه بالخصائص النفسية للطلاب. فبعض طلاب التربية العملية من يجهل خصائص المرحلة التي يُعلم فيها. فلا يعلم خصائص فترة المراهقة المبكرة، مثلاً، وما يصاحبها من سلوكيات. فيفسر تصرفات الطلاب بقياسها على تصرفات الراشدين، ويقيس قدراتهم في التعليم، والتذكر، والتصور المجرد على قدرات الراشدين، وهذا ما يجعله يتوقع أشياء كثيرة من الطلاب فيفاجأ بالقليل.

٣. أيضًا، عدم الإلمام بالفروق الفردية بين المتعلمين، واختلاف أساليب الطلاب المفضلة في التعلم. فمنهم . مثلاً . من يفضل الأساليب الفردية، ومنهم من يفضل الجماعية، ومنهم من يفضل أسلوب الشرح من المعلم، ومنهم من يفضل أسلوب المناقشة، والاستنتاج أو أسلوب التجريب العملي، ونحو ذلك. [٢٧]

٤. عدم التحلي بالصبر؛ لأن من أهم صفات طالب التربية العملية الصبر؛ فالتعلم يحتاج إلى وقت حتى يحدث، وتظهر آثاره. وافتراض أن كل الطلاب يجب أن يتعلموا بنفس المستوى بمجرد انتهاء الدرس أمر غير واقعي، بل لابد من التكرار، وتنويع أساليب التعليم والمراجعة، ومع ذلك توقع اختلاف مستويات التعلم .

---

[٢٧] ـ رمزية الغريب: القياس النفسي والتربوي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧، ص٢١٣

٥. الركون إلى أسلوب واحد في التدريس، وعدم التجديد والإبداع. وهذا يجعل الصف يسير بطريقة رتيبة، ويساهم في إملال الطلاب، وقد يعيق تعلم بعضهم، وهو أيضًا يساهم في خفض مستوى الدافعية للمشاركة. وكل ذلك يجعل المعلم يرى عملية التعليم مملة أو ميتة .[٢٨]

. أسباب تتعلق بالمدرسة

١. وجود مشاكل داخل المدرسة بين طالب التربية العملية، وزملائه، أو مع ومدير المدرسة، أو المشرف التربوي

٢. عدم توفير الجو المدرسي الأخوي، والأنشطة المدرسية التي تستحث طالب التربية العملية، وتدفعه للمشاركة، وعدم وجود قنوات لمناقشة مشاكله في الصف أو في المدرسة.

٣. عدم وجود البيئة المدرسية التي تساعد طالب التربية العملية على حل مشاكله. ومن ذلك عدم اهتمام مدير المدرسة أو المشرف التربوي بهذا الجانب والتنبه له ولأعراضه .

٤. عدم توفر متطلبات إنجاح الدرس وتفعيله، مثل: الغرف والصالات المناسبة، أو الوسائل، ونحو ذلك.

إن موضوع الضغوط النفسية كان ولا يزال بحاجة الى المزيد من البحث والتقصي لإعطاء صورة متكاملة في جميع المجالات، ومنها التربية العملية.

. ويواجه طالب التربية العملية مجموعة من المشكلات منها:

أولاً. المشكلات المرتبطة بمدارس التطبيق:

١. قلة التقنيات والوسائل التعليمية التي يحتاجها طلبة التربية العملية في تحضيرهم، وتنفيذهم للحصص الدراسية

٢. ممارسة بعض مديري المدارس الأسلوب التسلطي والديكتاتوري على الطالب المطبق.

---

[٢٨] **- زياد علي الجرجاوي، وعامر الخطيب: دراسة تحليلية ناقدة للتربية العملية بجامعة القدس المفتوحة. جامعة القدس المفتوحة. ٢٠١٠، ص٢١١**

٣. توفر المستويات الجيدة من المعلمين المتعاونين، وبالتالي قلة انعكاس الفائدة منهم وأحيانًا" يترك بعضهم أثرًا " سلبيًا " لدى الطالب الملتحق بالتربية العملية.

٤. ضعف إدارات بعض المدارس وتسيبها، بحيث لا تستطع ضبط المتعلمين سلوكيًا"، مما يشجع هؤلاء على إثارة مشاغبات مع طلاب التربية العملية.

٥. انصراف الطلبة في بعض الصفوف وفي بعض المدارس عن التفاعل مع طالب التربية العملية والاستجابة له في أثناء إلقاء الدرس، مما يربك الطالب التربية العملية ويؤدي إلى فشل الحصة الدراسية.

٦. استياء المتعلمين من بعض الطلبة المعلمين بسبب ضعف شخصياتهم أو قلة حركتهم أو عدم توظيفهم للطرائق والتقنيات الفعالة. [٢٩]

ب –المشكلات المرتبطة بالطالب المعلم:

وهي كثيرة من أهمها

١. ضعف كثير من طلبة التربية العملية في صوغ الأهداف السلوكية.

٢. عدم تمكن بعض طلبة التربية العملية من تحقيق الإثارة والتهيئة الحافزة للدرس.

٣. فشل بعض طلبة التربية العملية في مهارة طرح الأسئلة الصفية وذلك عندما لا يكون السؤال (واضحًا، ودقيقًا) أو عندما تترك الإجابة لجميع المتعلمين حيث تعم الفوضى.

٤. عدم التقيد بتوقيت الدوام المدرسي والتأخر عن بعض الحصص الدراسية أو حتى التغيب عنها دون إعلام مسبق. [٣٠]

---

[٢٩] **ـ عبد الله عبد الكريم الأهدل: المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. جامعة صنعاء. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. ع ٢٠. ٢٠٠٥،**

ج . المشكلات المرتبطة بالمشرف على التربية العملية:

١. غياب العلاقة الإنسانية بين طلبة التربية العملية وبين المشرف في بعض المجموعات مما ينعكس على أداء طالب التربية العملية

٢. ضعف التزام بعض المشرفين بتوقيت الدوام والتأخر عن الحصص الدراسية، بل حتى التغيب عنها أو عن اليوم التطبيقي بأكمله.

٣. تناقض الآراء والتوجيهات التربوية والتطبيقية بين المشرف وبين أستاذ الطرائق وأساتذة بقية المقررات وبخاصة في مجال صوغ الأهداف، وتوظيف التقنيات وتنفيذ الحصة الدراسية، مما يضع الطالب المعلم في حرج وضياع.

٤. تساهل المشرف في تقويم طلبة التربية العملية أو تشدده. [٣١]

د . المشكلات المرتبطة بتخطيط الدروس:

١. صعوبات صياغة أسئلة التقويم

. وجود رسوم وأشكال بالكتاب المدرسي يصعب صياغة أسئلة عليها.

. قلة الأسئلة والتمارين بالكتاب المدرسي.

. صعوبة إعداد أسئلة موضوعية.

. صعوبة إعداد أسئلة لتقويم الأهداف الوجدانية.

٢. صعوبات صياغة أهداف الدرس:

. عدم وضوح فكرة الأهداف السلوكية.

. صعوبة تحديد الأهداف المهارية.

. صعوبة تحديد الأهداف الوجدانية.

---

[٣٠] **ـ السابق**

[٣١] **ـ خالد طه الأحمد: إعداد المعلم وتدريبه، منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٤، ص٢٠٢ـ٢٠٤**

. عدم وضوح هذه الأهداف في أدلة المعلمين.

٣. صعوبات كتابة التهيئة الحافزة للدرس (التمهيد):

. عدم ارتباطها بالدروس السابقة.

. ارتباط الدرس الحالي بعدد كبير من الدروس السابقة.

قلة الخبر في اختيار التهيئة الحافزة المناسبة.

٤. صعوبات كتابة خطوات الدرس:

. صغر محتوى كتاب الدرس في الكتاب المدرسي

. احتواء الدرس على أكثر من تجربة ونشاط.

. صعوبة تحديد العناصر الأساسية للدرس.

. عدم وضوح المادة العلمية في الكتاب المدرسي.

٥. صعوبات اختيار الوسائل التعليمية:

. ضيق الوقت المتاح لإعداد الوسيلة التعليمية

. نقص الوسائل التعليمية في المدارس التطبيقية.

. عدم توافر وسائل تعليمية في مؤسسة الإعداد.

. صعوبة اختيار الوسائل التعليمية لبعض الدروس.

. عدم توافر بعض الوسائل التعليمية في البيئة المحلية.

. ارتفاع ثمن تكاليف بعض الوسائل التعليمية.

. ضعف قدرة الطالب المعلم على إنتاج الوسيلة التعليمية؛ لقلة الخبرة في العمل اليدوي. (٣٢)

. مسؤوليات التربية العملية:

أولاً: مسؤوليات مكتب التربية العملية:

١. تحديد فترة التسجيل للتربية العملية.

٢. إنشاء بنك معلومات حول المدارس المتعاونة المميزة والمعلمون المتعاونون.

٣. التنسيق مع الجهات المعنية في وزارة التربية لتحديد المدارس المختارة ومخاطبتها رسميًا.

٤. توزيع الطلبة المعلمين على المدارس، وفقًا للمعايير التي يحددها القسم، وتزويدهم بمخاطبة رسمية من الكلية.

٥. توزيع الطلبة المعلمين على المشرفين.

٦. عقد لقاء مع الطلبة المعلمين قبل بدء برنامج التربية العملية وفي نهايته.

٧. متابعة حسن سير برنامج التربية العملية ميدانيًا.

٨. عقد لقاء مع المشرفين التربويين، واطلاعهم على كل ما هو مستحدث وجديد.

٩. استقبال التقارير مع نهاية كل فصل دراسي.

١٠. رصد درجات الطلبة المعلمين النهائية، وفق نموذج التقييم المعتمد.

---

[٣٢] ـ فايز محمد عبده، وعبد اللطيف مراد: أهم الصعوبات والأخطاء الشائعة في تخطيط الدروس اليومية عند طلاب التربية العملية، مجلة دراسات في المناهج، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد الثالث عشر القاهرة،1992 ، ص١٥٤ـ١٥٨.

ثانياً: مسؤوليات مشرف التربية العملية:

١. وضع خطة لبرنامج التربية العملية.

وتعريف الطالب/ المعلم بمراحل عملية التربية العملية، ومتطلبات كل مرحلة) الملاحظة، الألقاء، التدريس منفردًا). ومساعدة المتدرب على التهيؤ للعمل في المدرسة: وذلك بالتحدث معه عن النظم المدرسية، وكيفية التعامل مع المعلمين وإداري المدرسة، وكيفية تنظيم برنامجه التدريبي، وكيفية الحصول على الكتب والمواد التعليمية الأخرى اللازمة للتدريب، ويفضل أن يكون ذلك من خلال لقاء بين المشرف وطلابه في اليوم الأول من الدورة التدريبية. وتزويد الطلبة المتدربين بالمعلومات التي تمكنهم من إدراك المفاهيم، والمرور بالخبرات، واكتساب المهارات في مجال التخطيط وتحديد الأهداف، وتنفيذ الدرس، والتطبيق، والمتابعة، والتقييم، والتغذية الراجعة.

٢. زيارة المدرسة: يقوم المشرف بزيارة المدرسة، إما لمجرد متابعة تخطيط البرنامج التدريبي والاطمئنان من إدارة المدرسة على حسن سير التدريب وفق الخطة الموضوعة، وإما لزيارة المتدرب أثناء قيامه بالتدريب؛ لتقويم مهاراته ومتابعة دفاتر الطلبة المتدربين وتحضيرهم وفق الأداء المحدد ضمن الأهداف الموضوعة لكل مهارة، على ألا يقل المجموع عن ٣ زيارات في كل دورة تدريبية لكل طالب من الطلبة الملتحقين به، وعادة ما تكون المجموعة الواحدة من ١٥ . ٢٠ طالب يوزعون على شكل مجموعات بحيث تتكون المجموعة من ٤ طلاب، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تتضمن المجموعة طلبة من السنة الثانية والثالثة والرابعة وخلال هذه الزيارات يحرص المشرف على إيجاد جو من الود والألفة بينه وبين المتدرب؛ حتى يكسب ثقة المتدرب، ومن ثم يقوم المتدرب بالعمل على تنفيذ ما يطلبه منه المشرف طواعية وبسرعة تفيد في التقدم نحو زيادة كفاءته.

٣. الاجتماع الدوري بالمتدربين: من المهام الرئيسة للمشرف تحديد موعد ثابت للاجتماع بالمتدربين الذين يشرف عليهم، ويحدد المشرف مكان هذا الاجتماع وزمانه، وتجب مراعاته عند تنسيق جداول المتدربين في المدرسة، وفي كل الأحوال فإن مدة الاجتماع يجب ألا تقل عن ساعتين، ويقوم المشرف خلالها بواحد أو أكثر مما يلي:

. متابعة المشكلات مع مرشد الكلية، أو رئيس الدائرة ونائب العميد، وتقديم البدائل والمقترحات التي تزيد من كفاءة الطلبة، والاحتفاظ بسجل خاص يدون فيه جدول الإشراف على الطلبة وملاحظاته عن أدائهم وتوصياته.

. إبلاغ وحدة التربية العملية بالكلية بحالات الطلبة الذين يعانون من مشاكل في وقت مبكر؛ للعمل على إيجاد حلول لهم، والتي بدورها تجري الاتصال اللازم مع وحدة الإرشاد الطلابي لمتابعة الأمر.

. الاطلاع على تقارير الطلبة، وخططهم ونشاطاتهم في المدرسة، وإعطاؤهم التغذية الراجعة، وتقديم العون اللازم لهم

. تسليم نماذج التقويم كاملة إلى وحدة التربية العملية بالكلية في نهاية الدورة التدريبية مرفقة بتقرير تفصيلي يتضمن ملاحظاته خلال فترة التدريب، كتقرير تغذية راجعة

٤. كتابة تقرير فصلي عن سير العمل في مدراس التدريب التي أشرف عليها، والآليات التي استخدمها، وتقديم اقتراحاته بشأن تحسين برنامج التربية العملية مستقبلاً، ورفعه إلى منسق التربية العملية.

٥. علمًا بأنه لا يجوز للمشرف تكليف أي شخص بالحضور إلى المدارس ومتابعة الطلبة والإشراف عليهم بدلاً منه، وفي حال كُلف المشرف بالإشراف على زمرتي تربية عملية في

الفصل الدراسي الواحد فيجب تخصيص يوم للإشراف على كل زمرة، وعدم الدمج بين الزمرتين في يوم واحد. [٣٣]

ثالثاً: مسؤوليات طالب التربية العملية:

لكي يجتاز الطالب المعلم مرحلة التربية العملية بنجاح ينبغي أن يتعرف على الأدوار التي يتوقع منه القيام بها، ويعي جيداً المسؤوليات المناطة به تجاه التربية العملية ومن ذلك: [٣٤]

١. الالتزام باللوائح المدرسية التنظيمية بشكل دقيق.

٢. الالتزام بتوجيهات مدير المدرسة والمعلم المتعاون ومشرف التربية العملية.

٣. الالتزام بأوقات الدوام الرسمي التي تحددها إدارة الكلية.

٤. الحرص الشديد على لالتزام بالدوام الكامل بدءاً من الطابور الصباحي، وحتى موعد الانصراف.

٥. تنفيذ الجدول الدراسي المكلف به وسائر الأعمال التربوية، والأنشطة المدرسية التي يكلف بها من المدرسة.

٦. إقامة علاقات مهنية طيبة مع أسرة المدرسة.

٧. إشعار المشرف عن أي مشكلات أو صعوبات تواجهه في التدريب.

٨. التعاون مع معلمي مادة التخصص لتنسيق كافة الأنشطة المرتبطة بتدريس المادة.

---

[٣٣] ـ رشا شرف، ونهلة حسن: تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة «دراسة مقارنة». ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي عشر: الجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي للألفية جديدة. جامعة حلون: كلية التربية. ١٢ـ١٣ مارس. ٢٠٠٣

[٣٤] ـ أحمد العريفي الشارف، وعبد الحميد عبد الدائم المنصوري، وسعد خليفة المقرم، المرشد في التربية العملية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ١٩٩١، ص٢٣٤

٩. الحرص على تمثيل كلية التربية تمثيلاً مشرفًا، والتمسك بآداب المهنة وأخلاقها في المظهر العام والسلوك الجيد، والقدوة الحسنة.

١٠. الاهتمام بمصلحة التلاميذ والاستجابة بموضوعية وإنسانية لحاجاتهم المختلفة.

١١. تجنب العقاب البدني للتلاميذ.

١٢. المشاركة في الاجتماعات الدورية التي تعقدها المدرسة لمعلميها، أو أولياء الأمور.

١٣. المشاركة في الاجتماعات الدورية التي تعقدها الكلية لطلاب التربية العملية.

١٤. الاستفادة مما يتوافر في المدرسة من وسائل تعليمية، وأجهزة تكنولوجية واستخدامها.

١٥. الاطلاع الدائم على النشرات التوجيهية، ونظم الامتحانات والتعليمات التنفيذية للعمل بموجبها.

١٦. تقديم اقتراحات التي من شأنها تطوير برامج التربية العملية في الكلية.

١٧. التقويم الذاتي لمدى التقدم الذي يحرزه المتدرب أثناء التربية العملية على تحسين الأداء التدريبي، ورفع مستوى المها رات المسلكية المرتبطة بهذا الأداء باستمرار؛ حتى تصل إلى درجة الإتقان.

. حقوق وواجبات لطلاب التربية العملية:

يحق لطالب التربية العملية ما يلي:

١. اختيار مدرسة التطبيق المناسبة لطالب التربية العملية على حسب الإمكانات المتوفرة، ولا يحق الانتقال لأي مدرسة، أو تغيير المشرف دون خطاب رسمي من كلية التربية .

٢. أن يعامل باحترام من قبل الهيئة الإشراقية والإدارة المدرسية.

٣. التواصل مع مشرف الكلية والمعلم المتعاون في أي وقت مناسب للمناقشة في الأمور المتعلقة بالتدريس.

٤. التعديل المناسب لجدول المدرسة، بما يحقق الهدف من التربية الميدانية.

٥. التعرف على المهارات التي سيتم تقويمه فيها، ومناقشته مع مشرف الكلية، وكل من مدير المدرسة والمعلم المتعاون إن وجد.

٦. التواصل مع رئيس التربية الميدانية بالحضور أو الاتصال، وإذا كان لديه أي مشكلة يواجهها أثناء فترة التطبيق العملي، أو أي ملاحظات على أسلوب الإشراف أو المدرسة.

٧. أن يكون مطلعًا على عناصر التربية الميدانية الأساسية.

٨. أن يتمكن من استخدام غرف المصادر، وورش الادوات والأجهزة، والمكتبات أسوة بمعلمات المدرسة.

٩. ألا يكلف بمتطلبات وتكاليف مالية فوق متطلبات برنامج التربية الميدانية من قبل لجنة التدريب الميداني. [٣٥]

. الجوانب التنظيمية للتربية الميدانية:

أولاً: التسجيل في التربية الميدانية:

أ. لا يحق للطالب التقدم بدراسة مقرر التربية العملية إلا بعد الانتهاء من المتطلبات اللازمة لدراسة هذا المقرر، وفقًا للخطة الدراسية.

ب . توزيع الطلبة على مدارس التدريب الميداني، بما يتناسب مع رغبات الطلبة، وظروف أعضاء هيئة التدريس والمشرفين، وأعبائهم التدريسية.

ج . عرض التوزيع النهائي للطلبة على عمادة الكلية لاعتمادها.

---

[٣٥] **ـ فؤاد العاجز، وجميل نشوان، (٢٠٠٧). معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي الثامن للتربية (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي). مصر. مج ٢. ٢٠٠٧، ص ١١٧٩ ـ١٢١٥.**

ثانياً: الحضور في التربية العملية:

أ. يجب ألا يقل عدد الجلسات في مقرر التربية العملية (الفصل الأول) عن خمس عشرة جلسة عملية، وفي حال عدم تحقق ذلك في الفصل الأول يجب تدارك ذلك في العطلة الانتصارية، أو في بداية الفصل الدراسي الثاني، من خلال مجموعة جلسات مكثفة يحدد مكانها وزمانها مشرف الزمرة بالتنسيق مع مكتب التربية العملية.

ب . يستحق الطالب الذي يتغيب أكثر من ثلاث جلسات متتاليات أو منفصلات في التربية العملية (في الفصل الأول) علامة الصفر من أعمال الفصل الدراسي الأول، ولا يحق له متابعة التربية العملية في الفصل الثاني. بحيث تعد التربية العملية في الفصل الأول متطلبًا لمتابعة الطالب التربية العملية في الفصل الثاني.

ج . تحدد الفترة الزمنية للتربية العملية (الفصل الثاني)، وهي مرحلة التدريس منفردًا بأربعة أو خمسة أسابيع على الأقل، ويجب ألا يقل عدد زيارات المشرف للطلبة في هذه المرحلة عن أربع زيارات لكل طالب، وتكون الزيارة دون موعد سابق.

د . يحق للطالب المستنفد لفرص الرسوب أن يستفيد من دورة المرسوم على أن يعيد الدوام في فصل واحد شريطة أن يدرس دورة مكثفة في الفصل بكامله (ثلاثين ساعة على الأقل)، ولا يحق لمشرف الزمرة البدء بدورة مكثفة للطالب قبل الحصول على كتاب خطي من رئيس القسم مصدقًا. [٣٦]

---

[٣٦] ـ إبراهيم عبد الله المحيسن: طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع. حولية كلية التربية. جامعة قطر، ١٩٩٧، ص ١٩٥ـ٢١٥.

ثالثاً: الرسوب والحرمان:

أ . يرسب الطالب المتدرب إذا حصل على درجة أقل من ٥٠%

ب . يُحرم الطالب المتدرب من مواصلة التربية العملية إذا تجاوزت نسبة غيابه النسبة المسموح بها.

ج . ينذر الطالب المتدرب إذا أخل بالأنظمة واللوائح المعمول بها بالمدارس والكلية ويُحال إلى لجنة تأديب الطلبة.

الخاتمة والتوصيات:

مما سبق يتضح أن هناك العديد من المشكلات الإدارية والأكاديمية، التي تواجه برامج التربية العملية في المدارس. ومن المشكلات الإدارية برزت لنا، قلة الأدوات المستخدمة في التربية العملية، وقبول أعداد كبيرة، بمعنى العرض أكثر من الطلب، عدم إعطاء طالب التربية العملية حرية اتخاذ القرار.

أما من جهة أخرى فبرزت مشكلات أكاديمية تركزت حول أساليب التدريس، وعدم جدية الجهة الأكاديمية في تدريب الطالب المعلم، وعدم أهلية بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لوضع خطة التربية العملية؛ لعدم إلمامهم أحيانًا، أو لعدم ملامسة الواقع العملي، وكذلك عدم توفر الأفلام التعليمية.

وهنا يمكن القول: إن هذه المشكلات الإدارية يمكن التغلب عليها عن طريق: تدريب الإداري والتوجه إلى مفهوم القيادة أكثر من المدير –سواء في الجامعات أو المدارس. أما المشكلات الأكاديمية فتحتاج إلى ضرورة التعميم على مديري المدارس بتطبيق أساليب التدريس الحديثة عند تدريب الطالب المعلم. وبالنسبة للجامعات عليها ربط قبول الطلاب باختبارات على أسس علمية مقننة، وإعطاء فرصة لاتخاذ القرارات، والابتعاد قليلًا عن المركزية؛ من خلال الخلط بين المركزية واللامركزية.

مما سبق يتضح أن هذه المشكلة التي تواجه برامج التربية العملية لها أثر كبير قد ينعكس سلبًا على العملية التعليمية؛ إلا أنه يجب النظر إليها على أنها فرصة للتأمل؛ لمعرفة نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف وتقويمها.

والجدير بالذكر أن الواقع يحتاج إلى نظرية لتمده بالمبادئ والتوجيهات، التي تحولها إلى تطبيق عملي. ومن ناحية أخرى يمكن إجراء إصلاح جوهري وشامل للمؤسسات التربوية المناطة بتدريب الطالب المعلم –سواء الجامعات، أو المدارس؛ بحيث يتم إعادة الهيكلة لهذه المؤسسات.

وخلاصة القول: تحتاج برامج التربية العملية إلى مزيد من التخطيط والتطوير لمواكبة الجديد في عصر العولمة، بدون تبنيه بالكلية؛ بحيث نتمكن في المستقبل من ردم الفجوة بين النظرية والتطبيق.

وختامًا :أسأل الله تعالى أن ينفعنا جميعًا بما نقول ونسمع، وبما نقرأ ونكتب، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل والنية، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المراجع

١. إبراهيم عبد الله المحيسن: طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع. حولية كلية التربية. جامعة قطر، ١٩٩٧

٢. أحمد العريفي الشارف، وعبد الحميد عبد الدائم المنصوري، وسعد خليفة المقرم، المرشد في التربية العملية، دار الكتب الوطنية، بنغازي،١٩٩١

٣. أحمد سيف حيدر: تقويم مستوى الأداء للكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين في التربية العملية من وجهة نظر مشرفيهم. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. اليمن. مجلد ٧: العدد ١٥. ٢٠٠٠

٤. أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩

٥. خالد طه الأحمد: إعداد المعلم وتدريبه، منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٤

٦. راشد بن محمد الكثيري: دور مشرف كلية التربية في التربية العملية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم دار المريخ، الرياض، ١٩٨٦

٧. رشا شرف، ونهلة حسن: تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة «دراسة مقارنة». ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي عشر: الجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي للألفية جديدة. جامعة حلون: كلية التربية. ١٢-١٣ مارس. ٢٠٠٣

٨. رشدي أحمد طعيمه: مرشد الطالب المعلم في التربية العملية، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، سلسلة منشورات المركز، رقم٨٠، عمان،٢٠٠٠

٩. رمزية الغريب: القياس النفسي والتربوي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧

١٠. زهير الصباغ: مستوى ضغط العمل بين المرضيين القانونيين كلية العلوم الإدارية مجلة جامعة الإسراء مجلد ٣ عدد٢ ،١٩٩٦

١١. زياد علي الجرجاوي، وعامر الخطيب: دراسة تحليلية ناقدة للتربية العملية بجامعة القدس المفتوحة. جامعة القدس المفتوحة.٢٠١٠

١٢. سعيد جاسم الأسدي، وعامر عبد النبي العبادي: تقويم مادة التربية العملية لطلبة الصف الرابع في كلية التربية بالأنترنت، ٢٠٠٣

١٣. طلعت منصور، وفيولا بيبلاوي: التعليم في البلاد العربية عمان دار الفكر،١٩٨٩

١٤. عبد الله عبد الكريم الأهدل: المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. جامعة صنعاء. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. ع ٢٠. ٢٠٠٥،

١٥. عبد محمد العساف: مصادر الإجهاد والضغط النفسي لدى الجامعات في الوطن المحتل "الضفة الغربية" مجلة جامعة النجاح للأبحاث مجلد٣ ع١٠، ١٩٩٦

١٦. علي محيي الدين راشد: تطوير أساليب تدريب المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. المؤتمر التربوي الثالث نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. ٢٠٠٤

١٧. فؤاد العاجز، وجميل نشوان، (٢٠٠٧). معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي الثامن للتربية (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي). مصر. مج ٢. ٢٠٠٧.

١٨. فايز محمد عبده، وعبد اللطيف مراد: أهم الصعوبات والأخطاء الشائعة في تخطيط الدروس اليومية عند طلاب التربية العملية، مجلة دراسات في المناهج، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد الثالث عشر القاهرة،1992

١٩. لطفي إبراهيم عبد الباسط: عمليات تحمل الضغوط في علاقتها بعدد من المتغيرات لدى المعلمين مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر،١٩٩٤

٢٠. لينا غازي طراف، ومها مطيع فاضل: دور التربية العملية في إعداد الطالب المعلم جامعة تشرين كلية التربية بحث منشور بالأنترنت، ٢٠٠٦.

٢١. ماجد جابر، وحسين بعارة: التربية العلمية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية، الأردن، دار الضياء للنشر والتوزيع، ,١٩٩٨

٢٢. ماجد خطايبة: التربية العملية، الأسس النظرية وتطبيقاتها، دار الشروق، عمان،٢٠٠٢،

٢٣. محمد زياد حمدان: التربية العملية الميدانية، مفاهيمها وكفاياتها وممارساتها، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨١.

٢٤. محمد عمر غزالة: المشكلات التي تواجه التربية العملية بالمعاهد العليا لإعداد المعلمين بجث منشور بمجلة مصراته، ليبيا، ٢٠٠٠.

٢٥. ماغي شتوي: التربية العملية واندماجية الإعداد الأساسي للمعلم. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل). الأردن. ٢٠١١

٢٦. نافز أحمد بقيعي: التربية العملية الفاعلة. ط١. عمان: دار المسيرة،٢٠١٠

Baron, R (1986) Behavior in organization (second edition). Bosten,Texas : Allyn & Bacon.p.33

Frind, K (1982) .Stress of performance: Effects of subjective work load and time urgency. Personal psychology, 35 (4), 623-633

Monera, Elizabeth, so 1980. Stress Factors in teaching .journal of action in teacher education p.52

Organ, D .W . (1979). (p28) the meaning of stress. Business . Horizons, 22 (3) p.28